المحاضرة رقم 10

الازمة الامريكية – جونار ميردال (Gunnar Myrdal) –

لمحة عن حياة جونار ميردال (Gunnar Myrdal): [1]

هو اقتصادي سويدي من مواليد جوستاف لابرشيه ولد في السويد في 6 ديسمبر 1898 ،

تخرج من كلية الحقوق من جامعة ستوكهولم عام 1923 وبدأ ممارسة القانون مع مواصلة دراسته في الجامعة. حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد في عام 1927 حيث عمل في الاقتصاد السياسي من 1925 إلى 1929 ودرس فترات في ألمانيا وبريطانيا.

كانت رحلته الأولى إلى الولايات المتحدة في 1929–1930 لزمالة روكفلر وخلال هذه الفترة صدر أول كتاب له عن "التأثير السياسي في تطور النظريه الاقتصادية" ثم عاد إلى أوروبا وعمل استاذا مساعدا في المعهد العالي للدراسات الدولية في جنيف بسويسرا. في عام 1933 شغل وظيفة استاذ كرسي "ارس بيرتا" في الاقتصاد السياسي والمالية العامة في جامعة ستوكهولم, بالإضافة إلى الانشطه التعليميه وكان ناشطا في السياسة السويديه وانتخب عضوا في مجلس الشيوخ في عام 1934و عضوا في الحزب الديمقراطي الاجتماعي في 1938.

عاد إلى السويد عام 1942 واعيد انتخابه لمجلس الشيوخ السويديه وعمل عضو في مجلس إدارة البنك السويدى وكان رئيسا لجنة تخطيط ما بعد الحرب في الفترة (1945–1947) وكان وزير التجارة في السويد، ثم شغل منصب الامين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لاوروبا في 1957, وإتجة بعد هذا مباشرة إلى دراسة شاملة عن الاتجاهات والسياسات الاقتصادية في بلدان جنوب آسيا في للقرن العشرين وبحث في الفقر وتحدي الفقر في العالم ومن عام 1961 عمل في برنامج مكافحة الفقر، ثم عاد إلى السويد وشغل وظيفة استاذ الاقتصاد الدولي في جامعة ستوكهولم وأصبح رئيس مجلس إدارة معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام في ستوكهولم وأصبح رئيس مجلس إدارة معهد أمريكا اللاتينية في ستوكهولم وفي الفترة(1973–1974) كان زميل وباحث زائر في مركز دراسة المؤسسات الديمقراطيه في سانتا باربرا بولايه كاليفورنيا، وفى الفترة (1974–1975) كان أستاذا زائرا في جامعة نيويورك. حصل سنة 1974على جائزة نوبل في الاقتصاد.

حصل ميردال على أكثر من ثلاثين درجة فخريه بدءا من جامعة هارفارد 1938 وقد تلقى العديد من الجوائز كان آخرها جائزة مالينوفسكي من جمعية الانثروبولوجيا التطبيقيه وكان عضو في الاكاديميه البريطانية والاكاديميه الأمريكية للفنون والعلوم وكان عضوا في الأكاديميه السويديه الملكيه للعلوم وزميل في جمعية الاقتصاد وعضو شرف الرابطه الاقتصادية الأمريكية. كانت زوجته الأول ريمير ألفا تولت مناصب رفيعة في الأمم المتحدة واليونسكو وكانت سفيرة السويد إلى الهند وأصبحت وزيرة لنزع السلاح والكنيسة بالسويد. وتوفى جونار عام 1987.

[1]- موسوعة عارف، انظر الرابط :
https://3arf.org/wiki/%D8%BA%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%AF%D9%84

مدخل :

كان مسار **جونار ميردال** رائعًا. بدأ العمل الأكاديمي في العشرينيات من القرن الماضي والذي حظي باعتراف دولي من قبل مجتمع الاقتصاديين، وميز نفسه عن أقرانه منذ عام 1930. في العنصر السياسي فقد طور النظرية الاقتصادية (1930)، وانتقد لأول مرة أسلوبهم في التعامل مع الظواهر الاقتصادية. ثم قام بتوسيع موضوعات بحثه لتشمل المشاكل الاقتصادية **والاجتماعية في سياق الأزمات**، ثم شرع في العمل السياسي. **ويتبنى ميردال بشكل قاطع النهج المؤسسي في "معضلة أمريكية". مشكلة الزنوج والديمقراطية الحديثة (1944)**، دراسة رئيسية متعددة التخصصات لمسألة السود في الولايات المتحدة. ثم أظهر بعد ذلك أنه ينتقد بشدة العمل الاقتصادي الأرثوذكسي، وتحدى، من ناحية، الحدود التأديبية، ومن ناحية أخرى، معالجة القيم التي يقوم بها الاقتصاديون. "**القيم ترشد وترافق بحثنا**"، يصر **جونار ميردال**. "وهكذا يقترح أسلوبه الخاص الذي يطبقه في عمله على المشاكل الاقتصادية الدولية. على الرغم من انتقاده وتعديله، من قبل الاقتصاديين بقدر ما من قبل علماء الاجتماع أو علماء الأعراق، يظل نهج ميردال واحدًا من أكثر ما يميز التقليد المؤسسي في العلوم الاجتماعية[1].

❖ **إشكالية الدراسة:**

ما هي مختلف الجوانب الإجتماعية لوضع الزنوج؟ و ما هو أساس الأزمة بين الزنوج و البيض في أمريكا؟

❖ **المجال الزمكاني للدراسة :**

المعضلة الأمريكية: وهي دراسة مشكلة الزنوج والديمقراطية الحديثة عام 1944 عن العلاقات العرقية كتبها السويدي جونار ميردال و **بتمويل من مؤسسة كارنيجي بنيويورك** . اختارت المؤسسة Myrdal لأنها اعتقدت أنه غير أمريكي ، فيمكنه تقديم رأي أكثر تحيزًا. أين وصف ميردال ، في مجلد ما يقرب من 1500 صفحة ، بدقة ما اعتبره عقبات أمام المشاركة الكاملة في المجتمع الأمريكي التي واجهها الأمريكيون السود اعتبارًا من الأربعينيات. وقد بدأت الدراسة في خريف عام 1938[2].

لقد تمت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة (1938– 1940) أما عينة الدراسة فلقد شملت كل الزنوج المتواجدين في الولايات المتحدة، وإلى جانب "ميردال" نجد زميله من السويد "ريتشارد ستينر" وحوالي 150 عالم اجتماع آخرين عملوا كمستشارين وخبراء وباحثين ومؤلفين لهذه الدراسة[3].

---

1 - Cyrille Ferraton **: Les valeurs guident et accompagnent notre recherche : l'institutionnalisme de Myrdal , voir le lien suivant : https://hal.science/hal-03055290v1**

[2] -voir le lien ; https://ar.wiki5.ru/wiki/An_American_Dilemma

[3]– عبد النور محسن : **مطبوعة مقياس الدراسات المؤسسة لعلم الاجتماع** ،موجهة لطلبة سنة ثالثة ليسانس علم الاجتماع، جامعة الجزائر2' ، 2022–2023 ، ص53

❖ **تقنيات ومناهج الدراسة :**

استخدم ميردال المنهج الكيفي من خلال وصف الوضعية الاقتصادية و الإجتماعية للزنوج، كم قارن بين الأوضاع المعيشية و الإجتماعية للبيض و السود، حيث تم كتابة ثلاث مجلدات عن الجوانب الإجتماعية لوضع الزنوج و اتسع مجال هذا البحث ليضم تاريخهم، أصولهم، تركيبتهم، خصائصهم الفيزيقية.

استخدم ميردال الملاحظة بقوة بالإضافة إلى تاريخ الحالة النفسي و تحليل الصور النمطية ، اختبارات الذكاء واختبارات الشخصية و كذا المقابلات.

وإلى جانب هذا استعان "ميردال" أيضا **بتقنية الاستمارة** والتي شملت عدة مواضيع أهمها على الإطلاق: الجريمة والتعصب، دور الزنوج في الصناعة والزراعة وقطاع الأعمال الخاص، وكذلك موضوع التعليم والحكومة، تفاوت الأجور وموضوع التشريعات المتصلة بالمسائل العرقية[1].

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد جمع كل المعلومات وتبويبها وتصنيفها وتحليلها توصل "ميردال" إلى النتائج التالية والتي أشار إليها بوضوح في مقدمة دراسته وسوف نوجزها – كالعادة- في النقاط التالية:

- إن مشكلة الزنوج الأمريكيين هي مشكلة متأصلة عند الشعب الأمريكي وهذا هو أساس التوتر بين الإثنيات واستمراره.
- بالرغم من أن دراسة "ميردال" كانت تهدف إلى البحث في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الجماعات الإثنية إلا أنه توصل إلى نتيجة أخرى مفادها أن المشكلة تكمن في الأزمة الأخلاقية للشعب الأمريكي.
- يفسر "ميردال" الأزمة الأمريكية وهي عنوان الدراسة على أنها ذلك الصراع العنيف القائم بين الأحكام القيمية- العقيدة-للشعب الأمريكي العامة والخاصة.

1- محمد الجوهري: **علم الاجتماع التطبيقي**، جامعة القاهرة، 2008، ص162

- أما الأحكام القيمية العامة فهي تشمل بالأساس التعاليم الأخلاقية القومية والمسيحية، وفيما يخص الأحكام القيمية الخاصة فهي تشمل الحياة الفردية والجماعية والتي تسيطر على المواطن الأمريكي – حسب "ميردال"–
- هذه الأحكام القيمية الخاصة تشمل بالأساس: الحقد الاقتصادي والاجتماعي والعرق والامتثال للمجتمع المحلي، التعصب الجماعي ضد أشخاص معينين أو نماذج معينة من الناس

هذه بصفة عامة أهم النتائج التي توصل إليها "ميردال" في دراسته هذه والتي لخص مجملها في مقدمة البحث أين اقترح فيما بعد بعض التوصيات والحلول والتي لخصها في كون أن مشكلة الزنوج الأمريكيين لابد أن يتم البحث فيها عند معتقدات السكان البيض وليس عند الزنوج أنفسهم.

وهذا ما توصلت إليه بالفعل اللجنة الاستشارية والقومية حول الاضطرابات المدنية التي حدثت

وهذا ما توصلت إليه بالفعل اللجنة الاستشارية والقومية حول الاضطرابات المدنية التي حدثت

بعد ثلاثين سنة من تقرير "ميردال، وأخيرا لابد وأن نشير إلى أهمية الدراسات السوسيولوجية في تحليل الأوضاع الاجتماعية، السياسية، الثقافية والاقتصادية وخير دليل على ذلك ما تنبأ به "ميردال" في دراسته هذه حول احتمالية وقوع أحداث شغب في أوساط الزنوج الأمريكيين، استمرار هجرتهم من الجنوب إلى الشمال الأمريكي، دور رجال الشرطة البيض في أحياء الزنوج والمشاعر العدوانية المكبوتة اتجاههم، وإن القاسم المشترك في المشكلة العرقية الأمريكية هو رفض الأمريكيين البيض الاندماج مع السكان السود أي الاعتماد على العنصرية حتى في التزاوج بين العرقين، بل وحتى الفصل في الأماكن العامة، والحرمان من التصويت السياسي والتمييز الاقتصادي .

ويقرر "ميردال" في الأخير أن حل المشكلة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية لابد أن ترتكز على مبدأ التعايش بين السكان البيض والملونين في العالم أولا ثم في الولايات المتحدة الأمريكية.

حل هذه الأزمة (من وجهة نظر ميردال)

حسب رأي ميردال انه من مصلحة الزنوج كأفراد وجماعة أن يندمجوا اندماجا تاما في الثقافة أمريكية واكتساب السمات التي تعتز بها الغالبية البيضاء وهذه الفكرة لاقت قبولا من البيض والسود على حد سواء جنبا إلى جنب مع دعوة ميردال إلى عكس مبدأ التصاعد والتراكم بتحسين أوضاع السكان السود تدريجيا وذلك بالاستعانة بمراكز الحكم، ويقرر ميردال أن حل

مشكلة الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية مرتبط ارتباط وثيق بالعلاقة بين البيض الذين يواجهون أغلبية ملونة "ينبغي عليهم أما أن يستسلموا وإما أن يبحثوا عن طرق للعيش في سلام مع الشعوب الملونة."